

المصطلح اللساني عند المغاربة بين الواقع والمأمول

The Maghrebins linguistic term between reality and aspiration

خالد حميدات *

تاريخ النشر: 2020/06/30	تاريخ القبول: 2020/06/30	تاريخ الإرسال: 2020/03/19
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

اطّلع علماء اللسانيات المغاربة على النظريات اللسانية الغربية وتعاملوا مع بعض روادها، وسعوا في ترجمتها ونقلها إلى القارئ العربي، ولهم أياد ساذغة على الدرس اللساني العربي الحديث، ولأن لكل نظرية أو منهج لساني خصوصيات ثقافية وفكرية وفلسفية فقد تفاضلوا في وعيهم بهذه الخلفيات، وهو ما تسبّب في ثراء معجمي كان نقمة على البحث اللساني، ليعاني المصطلح اللساني ممّا يعرف بـ "فوضى المصطلح"، وقد اعتدّ الكثير من اللسانيين بأفكارهم، دون أن يعير كلّ منهم اهتماماً بآراء غيره، وهذا الأمر محزن جدّاً، فهو يحطّ من قيمة اللغة العربية الاصطلاحية، ونحن إن لم نوحّد المصطلح اللساني في المغرب العربي فأتى لنا توحيده في العالم العربي ككلّ؟

ولأنّ الفكر اللساني في تفاعل وتطوّر مستمرّين نتيجة تداخل المعارف الإنسانية بين الأمم وتقاطعها، ونظراً إلى ظهور كمّ كبير من المصطلحات اللسانية والاضطراب والبطء في وضع ما يقابلها في العربية ما أدى إلى طغيان المصطلح الغربي وجريانه على الألسنة العربية، فقد أصبح من الضروريّ تكثيف الجهود لأجل توحيد المصطلحات اللسانية، ومن ذلك: العمل على تنظيم المنتقيات والمؤتمرات والتّدوات، وكلّ ما من شأنه تقليص المسافات بين الباحثين المغاربة، مما ييسّر تبادل الأفكار والرّؤى والمفاهيم.

وسنحاول في بحثنا هذا سبر أعماق قضية اختلاف المصطلح اللساني عند المغاربة والمشاكل التي تعوق توحيده، لنخلص إلى اقتراح جملة من المعايير لصوغ المصطلحات

المؤلف المرسل: خالد حميدات DOZDODAY@GMAIL.COM

* جامعة البليدة 02 علي لونيبي 3iliyin@gmail.com

العربية الموحدة.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني، واقع المصطلح اللساني، توحيد المصطلح اللساني، المغاربة.

Abstract:

Moroccan linguists have learned about Western linguistic theories and dealt with some of its pioneers. They sought to translate them and convey them to the Arab reader. They contributed greatly to the modern Arabic linguistic lesson, and because each linguistic theory or approach has its own cultural, intellectual and philosophical characteristics, which brought about a lexical richness that was a curse for linguistic research, causing the linguistic term to suffer of what is known as "chaos of the term", it seemed as if each linguist played his own piece without listening to his colleague's. Sadly, this degrades the value of idiomatic Arabic. So if we cannot unite the linguistic term in the Maghreb, then how could we unite it in the Arab world as a whole?

Since linguistic thought is in constant interaction and development as a result of the intersection of human knowledge among nations, and given the emergence of a large number of linguistic terms and the turmoil and slowness in finding substitutes in Arabic so that the Western term can dominate the Arabic tongues; therefore, it became necessary to intensify efforts to unify linguistic terms. This includes: Working on organizing forums, conferences and seminars, and everything that will reduce the distances between Moroccan researchers, which will facilitate the exchange of ideas, visions and concepts.

In this research, we will try to explore the depths of the issue of different linguistic terminology among Moroccans and the problems that hinder its unification in order to arrive at a set of standards to formulate standard Arab terms.

Key words: *The linguistic term, the reality of the linguistic term, standardization of the linguistic term, The Maghrebins.*

*** **

1. مقدمة:

الحمد لله الأكرم معلّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبيّ الملهم وعلى آله وصحبه وسلّم، أمّا بعد:

فلقد نتج عن تفرّع الدّراسات اللّغويّة إلى ميادين ومجالات شتّى نموّ كبير في المصطلحات، ولأنّ المصطلحات المحدّدة بدقّة والمتفق عليها هي بمثابة العمود الفقريّ والدّعماء الأساسيّة للعلم الحقّ، ولأنّها تعتبر مفاتيح للعلوم وأداة للتّواصل العلميّ والمعرفيّ، دأب علماء اللّغة العرب على الأخذ من هذه المصطلحات الوافدة من الغرب، ونخصّ بالذكر هنا المصطلحات اللّسانيّة في موضوع بحثنا، غير أنّ كلّاً منهم اعتدّ بنفسه، ولم يبالي بغيره، ليصير له معجم مصطلحيّ يختلف كثيراً أو قليلاً عن معجم صاحبه، وهذا أمر طبيعيّ فإنّه من العسير توحيد العمل بين الباحثين العرب ولمّا تنضج اللّسانيّات حتّى عند الغرب، وهذا ما تسبّب في فوضى مصطلحيّة، لو كانت في مجال الأدب لاعتبرت نعمة، غير أنّها شكّلت نقمة في مجال علمٍ حديثٍ كاللّسانيّات يسعى إلى أن يكون التّموذج المحكّم والأسوى للعلوم اللّسانيّة.

وكانت البوادر الأولى لهذه المشكلة عندما عكف عددٌ من الباحثين على ترجمة كتاب "دي سوسير"، وقبل ذلك ترجمة فصولٍ منه، وبدا الاختلاف جليّاً في ترجمة العنوان من مترجم إلى آخر، ولا تسلّ عن مضمون الكتاب.

ولا شكّ أنّ الإصلاّح في أيّ مجال يكون من الجزء إلى الكلّ في شكل هرميّ، مثلاً يكون البناء من أسفل إلى أعلى، ولا يختلف الأمر بالنّسبة للّسانيّات، فالباحث اليوم يعاني ضيقاً وعنتاً حين يجد للمفهوم اللّسانيّ الواحد مصطلحين أو أكثر، ونظراً إلى الأهميّة الكبيرة التي تكتسبها اللّسانيّات في مغربنا العربيّ وما تلاقيه من صعوبات في الاصطلاح، ولأنّ (لكلّ علم اصطلاحاً خاصاً به، إذا لم يُعلم بذلك لا يتيسّر للشّارع فيه الاهتداء إليه سبيلاً، ولا إلى انقسامه دليلاً)¹¹، كان تركيزنا في بحثنا هذا على مشكلة المصطلح اللّسانيّ عند المغاربة، ولعلّنا في قابل الأيّام نجد محاولات تسعى إلى توحيد العمل بين المغاربة والمشاركة.

و هنا نطرح الإشكال الآتي: ما هو واقع المصطلح اللّسانيّ عند المغاربة؟ وما هي سبل توحيدِهِ؟

2. واقع المصطلح اللّسانيّ في المغرب العربيّ:

تعد اللسانيّات من العلوم التي لم تتسم بالنضج المنهجيّ أو الثبات، ويدلّنا على ذلك أن اللسانيّين والباحثين لا يزالون إلى غاية اليوم يثيرون مسائل تتعلّق بنشأتها ونقل وترجمة مصطلحاتها.

لذا فإنّ نقل المصطلح الغربيّ إلى اللّغة العربيّة يعاني مشكلات كثيرة، بسبب عدم اعتماد مبادئ منهجية دقيقة في ترجمة المصطلحات ونقلها، وعدم وجود تنسيق واتّفاق بين الباحثين خاصّة والمجامع اللّغويّة عامّة، ما تسبّب في وضع مصطلحات فرديّة اتّسمت بالارتجال والفوضى، وقد تصل أحيانا إلى التّعصّب، وقد (أصبح وضع المصطلحات اللّسانية وترجمتها إلى اللّغة العربيّة لا يستند إلى معايير و منهجية دقيقة واضحة، بل صار تعدّد المصطلحات و تكاثرها من قبيل الانبهار بتفوّق المنجزات اللّسانية الغربيّة، ومظهرا للتفاخر والتّباهي، أو للتعبير عن مجازاة الموضحة الفكرية)².

بدأت اللسانيّات في المشرق العربيّ، غير أنّها أثمرت في المغرب العربيّ، وما نلاحظه بالنسبة للسانيّات المغاربيّة هو (التخلّف الكبير في ملاحقة وتتبع ما يطرأ على تطوّرها)³، أضف إلى ذلك عدم التنسيق وتبادل المعارف والمعلومات بشكل منهجيّ بين المغرب والمشرق، يقول حافظ إسماعيل العلويّ (إنّ إخواننا العرب في المغرب العربيّ تونس والمغرب والجزائر قد قطعوا شوطا لأبأس به في الدّراسات اللّسانية، ولكنّ أبرز الموقّفات التي تواجه ما أبدعوه هذه القطيعة بين ما يصدر في بلدانهم وبلدان المشرق العربيّ)⁴.

ولعلّ من الأسباب الجوهرية لفوضى المصطلح في المغرب العربيّ (الافتقار إلى معجم لسانيّ عربيّ، يختصّ بجمع مدوّنة المصطلحات اللّسانية المستعملة عند دارسي اللّغة العربيّة، ومالم يجرؤ باحث أو فريق من الباحثين على وضع معجم لسانيّ عربيّ مختصّ، فإن جهود التّرجمة ستظلّ محكومة باجتهادات شخصيّة لكلّ باحث، أو لكلّ مجموعة محدودة من الباحثين، ولن يُكتب لها التّعميم الكافي الذي يخوّل لها الاعتماديّة من قبل معظم الباحثين)⁵.

لقد بدأ الاهتمام بالمصطلح اللّسانيّ في المغرب العربيّ، في تونس تحديدا، وذلك (بترجمة "صالح القرماضي" كتاب "جان كانتينو" "دروس في علم الأصوات العربيّة"، حيث جعل مصطلح "علم اللّغات" مقابلا للمصطلح الغربيّ "Linguistique"، و سعى

المتخصّص في هذا العلم بـ"اللّغويّ"، وجعل مصطلح "الألسنيّة" الذي ظهر في المشرق مقابلا لمصطلح "Dialectologie"⁶.

وعلى الرّغم ممّا يعانيه المصطلح اللّسانيّ اليوم في المغرب العربيّ، إلّا أنّه من الأمانة العلميّة أنّ نذكر ما للباحثين المغاربة من دور كبير في وصول اللّسانيّات العربيّة إلى ما وصلت إليه اليوم، حيث (تميّز المصطلح المتعدّد عندهم بالدقّة والنّسقيّة، وكذلك بكونه خرج ثلاثيا في غالب الأحيان "فرنسي . إنجليزي . عربيّ"، خلافا لما حصل في جُلّ الدّول العربيّة)⁷.

وقد برز في المغرب العربيّ لغويّون أفذاذ كان لهم أثر جليّ في الدّراسات اللّغويّة والتّأليف المعجبيّ نذكر من بينهم:

عبد القادر الفاسي الفهريّ: لسانيّ مغربيّ، صاحب معجم المصطلحات اللّسانيّة (إنجليزيّ، عربيّ، فرنسيّ)، وقد ضمّنه (العديد من الألفاظ الجديدة الغربيّة، وهذا التّنوع واکبه تمحّصا في المرجعيّات العربيّة قديمها وحديثها، وبذلك أغنى المعجم اللّسانيّ مخالفا من أراد التّأصيل بتوظيف مفردات من الثّراث، كي لا تختلط المفاهيم القديمة بالحديثة، وقد أدمج ألفاظَ مدارسٍ متعدّدة أخذوا بعين الاعتبار أنّ اللّسانيّات في المعجم العربيّ تكلمت بمفردات المدرسة الوظيفيّة الفرنسيّة الّتي تزعمها "مارتيني"، وهذا ما جعله يتوسّع لضمّ مفرداتِ مدارسٍ أخرى للنّحو التّوليديّ مثل: الدّلالة التّصوّريّة أو الصّوريّة، أفعال الكلام، الحجاج .. إلخ)⁸.

والفهرّي يؤكّد على ضرورة الوصل بين النّحو والمعجم، كما يرى أنّ (منهج المعجم لا يتّجه بالضرّورة إلى دراسة قائمة من الكلمات تشتمل على جميع ما يستعمله المجتمع اللّغويّ من مفردات كما يدّعي بعض اللّغويّين، فمن طبيعة هذه القائمة الضّخمة الّتي هي بحوزة المجتمع في عمومه ألاّ يحيط بها فردٌ واحد من أفراد المجتمع مهما بلغ حرصه على استقصائها)⁹.

محمّد رشاد الحمزاوي: اللّسانيّ التّونسيّ الّذي كتب عن جهود مجمعي القاهرة ودمشق، وأعدّ معجما تسجيليّاً للمصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة، سمّاه "المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة"، (اعتمد فيه على عددٍ من المؤلّفات اللّغويّة الحديثة والمصطلحات القديمة الّتي استعملت استعمالا حديثا للتعبير عن مفهوم لغويّ جديد)¹⁰.

عبد السلام المسدي: لسانيّ تونسيّ، وقد صمّم معجماً لغويّاً ثنائيّ اللّسان مزدوج المدخل باللّغتين الفرنسيّة والعربيّة، سمّاه "قاموس اللّسانيّات"، ابتدأه بمقدّمة في علم المصطلح تحدّث خلالها عن أعراض القضية الاصطلاحيّة ومراتب التّجديد الاصطلاحيّ وجهود العرب في المصطلح اللّسانيّ.

عبد الرّحمن الحاج صالح: اللّسانيّ الجزائريّ، ولا يخفى على أحد أياديه السّابغة على اللّسانيّات المغاربيّة، إذ كان لنشاطه في جامعة الجزائر أثرٌ بالغ في وضع المصطلحات اللّسانيّة وتصحيحها، ليس في المغرب العربيّ فحسب، وإنّما في الوطن العربيّ ككلّ، فقد تولّى رئاسة معهد العلوم اللّسانيّة والصّوتيّة من خلال مجلّته "اللّسانيّات"، ومن ذلك أيضاً تفريقه بين علم اللّغة واللّسانيّات، يقول: (لقد ترجم بعض المؤلّفين العرب لفظاً "Linguistique" بعلم اللّغة، وكنا لا نرى في ذلك بأساً لو أنّ كلمة اللّغة تدلّ دائماً على مفهوم اللّسان، أي على ما حدّده ابنُ جنّي بأنّها أصواتٌ يعبرُ بها كلّ قوم عن أغراضهم، ولكنّ الأمر ليس هكذا، لأنّه وإن دلّت كلمة "لغة" على هذا المعنى العامّ، فقد تدلّ على معانيّ مشتركةٍ ربّما غلبت هذه المعاني الفرعيّة على المفهوم العام)¹¹.

كما اختار الحاج صالح مصطلح "البنيويّة" مفضلاً إيّاه على المصطلح الشائع عند اللّغويّين المحدثين "البنويّة" الذي يصفُ مناهج المدارس الملقّبة بـ "Structuraliste"، وقد بيّن سبب اختياره حين قال: (أتبعنا في هذه النّسبة رأيَ يونس بن حبيب التّحويّ الذي يقول في ظبيّة ظبويّ، وهو أخفّ من ظبيّ ووجهه الخليل)¹².

(أجمع الدّارسون على أنّ إشكاليّة المصطلح من أخطر إشكالات الدّرس اللّسانيّ العربيّ المعاصر، فإنّنا نجد للمصطلح العربيّ الواحد في العربيّة أكثر من ترجمة، وهو أمر من المفروض أن تحلّه المجامع اللّغويّة)¹³، وحين نقوم باستقراء لواقع المصطلح اللّسانيّ المغاربيّ نجده متّجهاً إلى خارج اللّغة العربيّة في ترجمته وتعريبه أكثر من اتّجاهه إلى التّوالد داخليّاً، ومع ذلك نرى أحجامَ المعاجم اللّسانيّة غير مرضية إذا ما قورنت بمعاجم مصطلحيّة أخرى، أضف إلى ذلك افتقارها للشّموليّة، فنحن نلاحظ شبه غياب اصطلاحاتٍ عديدٍ من المدارس اللّسانيّة الحديثة وفروعها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر مصطلحات المدرسة التّوليديّة، وكذلك المصطلحات الخاصّة بالتّداوليّة.

هذا باعتبار الكمّ، أمّا من حيث الكيف، فلا تخضع التّرجمة لمبادئ منهجيّة دقيقة، فلا نجد المصطلح يعبر عن المفهوم الذي أراده صاحب المصطلح اللّسانيّ الغربيّ إلّا إذا كان مترجمه من الجهاذة، وهذا معلوم مشهور، وقد أدّت هذه العفويّة إلى نتائج سلبية كالاضطراب والفوضى في وضع المصطلحات اللّسانية، وعدم تناسقها ومقابلتها للمصطلحات الأجنبية، (ويعود هذا التعدّد في المصطلحات إلى اختلاف المترجمين والتّأقيلن للّغات المختلفة إلى اللّغة العربيّة)¹⁴.

فالاختلاف في ترجمة المصطلحات اللّسانية في المغرب العربيّ سببه الأوّل الاختلاف النظريّ والمصطلحيّ بين المدارس الغربيّة التي يتبنّى أفكارها لسانيتونا، ومن أسباب الاختلاف تعدّد البيئات المنشغلة بالدّرس اللّغويّ، وعدم التّواصل والتّنسّق فيما بينها، ولم يسلم المغرب العربيّ من ذلك، على الرّغم من التّجاور الجغرافيّ، وقرب المسافة بين دؤله، أضف إلى ذلك تعدّد التّرجمات، واعتماد كلّ باحث على نفسه، وعدم تزامن نشاطات الباحثين.

و(قد بلغت المصطلحات المعرّبة والمترجمة لهذا العلم عند العرب ككلّ ثلاثة وعشرين مصطلحا منها: علم اللّغة، وعلم اللّسانيّات، وعلم اللّغة العامّ، واللّسانية واللّسانيّات، والدّراسات اللّغوية... وغيرها، وقد كان الاختلاف قائما حول تسمية هذا العلم، ممّا أدّى إلى الاشتغال بعنوانه أكثر من مضمونه)¹⁵، لذا (فقد المصطلح أهمّ خصيصة من خصائص الاصطلاح، وهي ضرورة بنائه على الاتّفاق والتّوحد وعدم التّعدّد، والتي بسببها سئى المصطلح مصطلحا)¹⁶.

ولعلّنا نرى انعدام الدّقة في الإتيان بالمقابلات العربيّة في كثير من المعاجم اللّسانية التي وُضعت في المغرب العربيّ، ومن أشهرها "المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات"، وهو (ضمن عدد قليل من المعاجم العربيّة الحديثة المتخصّصة في اللّغويّات، ويميّزه عن سابقه طابعه الرّسمي، إذ صدر في تونس سنة 1989م عن المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، أعدّه مكتب تنسيق التّعريب بالرباط، وأشرف على إنجازه جماعة من الكفاءات اللّغويّة العربيّة من مصر والجزائر والسّودان والسّعودية والمغرب وتونس)¹⁷.

وكمثال على هذا الاضطراب في التّرجمة، (نجد في هذا المعجم أنّ كلّاً من "phonetic" و "phonological" قد ترجمتا بـ "صوتي"، لكنّ كلّ طالب لسانيّات يعرف أنّ "phonetic" ترتبط أو تتعلّق بـ "phonetics"، وأنّ "phonological" ترتبط بـ "phonology"، والمقاربتان مختلفتان تماما)¹⁸.

كما أنّ هذه المعاجم . على الرغم ممّا تشكّله من سند كبير للباحثين واللّسانيّين . نجدها قاصرةً عن توحيد المفاهيم اللّسانية الجديدة، نذكرُ منها على سبيل المثال:

. مصطلح Pragmatique : وهو مصطلح تعدّدت ترجمته، وحتّى "المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات" لم يفلح في توحيده، فهؤلاء الباحثون "راجح بوحوش و"نعمان بوقرة" و"سعد عبد العزيز مصلوح" تبّنوا مصطلح "البراغماتيّة"، بدل المصطلح المشهور اللّذي استقر فيما بعد، نقصدُ بذلك "التّداوليّة"، وهي (فرعٌ لسانيّ يُعنى بدراسة التّواصل بين المتكلّم والمتلقّي، أو بمعنى آخر: يُعنى بدراسة الرّموز الّتي يستخدمها المتكلّم في عمليّة التّواصل، والعوامل المؤثّرة في اختيار رموز معيّنة دون أخرى، والعلاقة بين الكلام وسياق حاله، وأثر العلاقة بين المتكلّم والمخاطب في الكلام)¹⁹.

. مصطلح Morphologie : يقابله "مبارك المبارك" بمصطلح "علم الصّرف"²⁰، بينما يقابله "عبد السّلام المسدي" في "قاموس اللّسانيّات" بـ"الصّيغيّة"²¹، وفي "المعجم الموحد" يقابله بـ، "صرافة" و"صرف"²².

. مصطلح Diachronie: له عدّة ترجمات، منها "التّاريخيّ" في معجم "حسن باكلا وآخرون"²³

ويقابله "مبارك المبارك" بـ "تعاقي"²⁴ ويقابله "المسدي" بـ "زمانيّ"²⁵، وفي "المعجم الموحد" يقابله بـ "تزامنيّة"²⁶.

ومن بين الاضطرابات الملحوظة في التعبير عن المصطلح الواحد باللّغة العربيّة، نجدُ مصطلحاتٍ غُرّبت بصيغة متّفقة مع أوزان العربيّة تندرج ضمن "المعرّب"، وأخرى غُرّبت بالكتابة الصّوتيّة دون أن يوضع لها وزن خاصّ من الأوزان العربيّة المعروفة، وهي تندرج ضمن "الدّخيل"، نذكر منها:

. مصطلح "Amalgame": يقابل بـ "مزيج" عند "المسدي"²⁷، وبـ "الدّمج" عند "محمّد باكلا وآخرون"²⁸، وعند "مبارك المبارك" بـ "كلمة منحوتة"²⁹.

. مصطلح Etymologie: عرّب بـ "علم التّأثيل" و"علوم أصول الكلمات" عند "مبارك المبارك"³⁰، وبـ "تأثيل" عند "المسدي"³¹.

هذا بالنسبة للمعرب، أما بالنسبة للدّخيل، فنجد مثلا مصطلح "Monème" الذي يقابله مصطلح "مونيم" في "المعجم الموحد"³²، و يقابله مصطلح "المونيم" بإضافة "أل" التي للتعريف عند "باكلا وآخرون"³³.

إنّ كُتّاب اللسانيّات العربيّة الحديثة لا يظهرون أيّ اتّساق أو انسجام في مصطلحيّاتهم، فقد تبلغ المقابلات العربيّة المقترحة للفظ أجنيّ العشرة، وكأمثلة على ذلك نورد ما يلي:

1. (لفظ "sémiotics": الذي تُرجم به علم الرّموز. سيميوتيّة. سيميائيّة. علم الأدلّة اللفظيّة. علم السّيمياء. علم العلامات.

2. لفظ "morphème": الذي تُرجم به مورفيم. مورفيميّة. صرفيّة مجرّدة. صيغم. وحدة صرفيّة. صرفيم. عنصر دالّ. دالّة نحويّة. وحدة بنويّة صغرى.

3. ولفظ "phonème": الذي تُرجم به فونيم. فونيميّة. صوتيم. صوت مجرّد. صوتم. وحدة صوتيّة. حرف صوتي. لافظ. مستصوت. وحدة صوتيّة صغرى)³⁴.

وقد تنوّع هذا الاختلاف المذكور أنفا في الاصطلاح بين لسانيّ المشرق والمغرب، ونحن نجد أحيانا أنّ بعض الباحثين المغاربة يتبنّون مصطلحات المشاركة لذا ذكرنا مختلف الترجمات، ويرى الدّكتور "دريّر حسن" أنّ (مردّ هذا الاختلاف والفوضى إلى الوسائل المتعدّدة والمختلفة المستعملة في وضع المصطلحات العلميّة، فبإمكان المعجّميّ مثلا أن يعتمد على الاشتقاق أو التّحت أو المجاز أو التّراث أو التّركيب الإضافي، وفعلا فالمعجميّون يختلفون في مقدار اعتمادهم على هذه الطريقة أو تلك)³⁵.

ومن حسن الحظّ أنّ بعض الباحثين المغاربة الجهابذة يدركون أصل المشكلة، فهذا عبد السّلام المسديّ يشيرُ إلى أنّ (أولّ مظهر من مظاهر اكتمال العلوم واستقلالها وتكامل رصيدها الفئّي هو فرزها لمنظومة اصطلاحيّة، إلّا أنّ الدّراسة العربيّة لعلم اللّغة لازالت بعيدة عن تحقيق هذه الغاية، ولا يزال التّأليف المعجّميّ في المصطلحات لهذا العلم في طور التّكوين إذا ما قورن بما صدر ويصدر من المعاجم والموسوعات بغير اللّغة العربيّة)³⁶.

3. سبيلٌ توحيد المصطلح اللّسانيّ عند المغاربة:

إنّه من الصّعب حقّا أن يحقّق عملٌ ما تقدما ونجاحا مهين دون أن يستفيد من مراحلٍ سبقت تقدّم دفعةً إيجابية تساهم في ذلك، لذا كان لا بدّ للباحثين المغاربة من أن يعوا هذه القضية جيّدا، فيحاولوا أن يستفيدوا من جهود غيرهم، سواء من أسلافهم أم

من معاصريهم، خصوصا إذا تعلّق الأمر بقضية المصطلح التي استعصت وأبت أن تستوي على سوقها، (فمشكلة المصطلح اللّسانيّ مزدوجة لدينا، فالمضمون ليس من إبداعنا، والمصطلح ليس من لغتنا، وهذا ما أدّى إلى حتميّة مفادها الحاجة إلى التّوحيد)³⁷.

وفي ما هو آت معايير وخطوات ونصائح، بعضها اقترحناه والبعض الآخر جمعناه، ونحن لسنا في حاجة إلى ترجمة المصطلحات الأجنبيّة بعفويّة دونما منهجيّة واضحة، ولكنّا نحتاج إطارا عامّا واضحا ومقبولا يسمح بوضع المصطلحات وتصنيفها، يكون مضاهيا لنظيره الغربيّ المبنيّ على الرّوائد اللّاتينيّة واليونانيّة. وعليه، فإنّ من أهمّ ما ينبغي فعله لتوحيد المصطلح اللّسانيّ عند المغاربة:

1. ضرورة الإفادة من التّنتائج التي توصّلت إليها اللّسانيّات العامّة واللّسانيّات التّطبيقية في مجال التّرجمة ووضع المصطلح وصناعة المعاجم، دون إغفال ما توصّلت إليه المؤسّسات العلميّة المعتمدة في المشرق والمغرب من دراسات جادة وقيمة في وضع المصطلح، وبخاصة المجمع القاهريّ، ومكتب تنسيق التعريب.

2. الاطلاع على أعمال القدماء ودراساتها دراسة حيّثة، وسبر اتّجاهاتها، واستخراج ما يناسب ما استجدّ منها، (فالمجدّد إن لم يصدر عن التّراث يظلّ بعيدا عن الأصالة، لأنّ التجديد قتل القديم درسا)³⁸، وقد اتّفق الباحثون على أنّ (ثمة اتّفاقا في الرّأي عند المعجميّين على أهميّة الإفادة من المصطلحات المستخدمة في الكتب التّراثيّة المتخصّصة، إلى جانب ما ذكرته المعجميّات العامّة والعلميّة)³⁹.

وهذا ما يقودنا إلى العمل الكبير الذي قام به "عبد الرّحمن الحاجّ صالح" صاحب مشروع "الدّخيرة اللّغويّة"، و"النظريّة الخليليّة" المشهورة، إذ حاول استيعاب التّراث اللّغويّ القديم، ثم قام برّفقة أعوانه بتحليله ومقارنته بما استجدّ من بحث عند الغربيّين، (فلم ينقطع عن التّراث ويرى أنّ كلّ نموذج يمكن في الغرب، ولم يتفوق على نفسه فيه، وقد مكّنته معرفته الرّصينة بالتّراث اللّغويّ العربيّ وإجادته اللّغات الأجنبيّة أن يطلّع على المعرفة اللّسانية في أصولها، سواء أكانت عربيّة أم غربيّة، فحلّل وقارن وقدّم البراهين، وهو واثق من نفسه)⁴⁰.

وعلى الرّغم من أنّ باحثين أمثال "عبد القادر الفاسي الفهري" فضّلون الابتعاد عن استعمال المصطلح القديم مقابل المصطلح الدّخيل، لأنّ (توظيف المصطلح

القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا المفاهيم الواردة و المفاهيم المحليّة على السّواء)⁴¹، إلّا أنّ العمليّة لو تمّت بحذر شديد بتحديد المفاهيم اللّسانيّة العربيّة القديمة وما يماثلها من مفاهيم لسانيّة غربية حديثة، ثمّ تحديدها بمصطلح موحد فلا ضرر في ذلك، فلا بدّ إذن من (رصد المصطلحات القديمة ومفاهيمها، وإحياء ما يلزمنا منها، وما يمكن أن نوظّفه في دراستنا وأبحاثنا، فنكون بذلك قد تجاوزنا التّعذّد الناتج عن اختلاف مفهوم المصطلح)⁴².

3. إنشاء مجمع علميّ خاصّ بقضايا ترجمة المصطلح اللّسانيّ، متشكّل من علماء وباحثين ودارسين و مترجمين مغاربة، يتمّ اختيارهم من جميع دول المغرب العربيّ باللّسايوي، له فروع في كلّ دولة، تكون له سلطة ملزمة، حيث يتبنّى المصطلحات، ويلزم جميع الباحثين باستخدامها، تتلاشى فيه النزاعات والعصبانيّات، يربط بين الآراء ربطاً يسهم في توحيد المصطلح اللّسانيّ والتهوض باللّسانيّات المغاربيّة، ويكون همّ أعضائه الوحيدُ رصد كلّ مصطلح في مظانّه واستقاء الرأى من منابعه، (والعمل كحكم اتّجاه المصطلحات العديدة التي يضعها المترجمون والمعجميون، وتزويدهم بقواعد وتوجهات عمليّة، ... ثمّ إنّ القدر وحده هو الذي سيثبت أيّ لفظة يكتب لها الاستمرار، وأيّ لفظة محكوم عليها بالاندثار)⁴³.

4. إعداد مترجمين متخصصّين في مجال المصطلح اللّسانيّ وتأهيلهم، يواكبون ما استجدّ من معلومات ومعطيات لسانيّة، وذلك (بإقامة هيئات متعدّدة للترجمة في الوطن العربيّ، بشرط أن يحصل بينها التنسيق، مع ضرورة تامين جهود المترجمين، فهم خيول بريد العلم)⁴⁴.

5. ينبغي للمهتمّين والباحثين واللّسانيّين المغاربة القيام بدراسة ميدانيّة على مستوى المغرب العربيّ، يجمعون فيها كلّ المصطلحات اللّسانيّة التي تُرجمت وعرّبت منذ بداية الاهتمام باللّسانيّات الغربيّة إلى غاية يومنا هذا.

6. ثمّ وضع معجم عربيّ موحد ذي نوعين (عربيّ/أجنبيّ)، و(عربيّ/عربيّ)، يجمع كلّ المصطلحات اللّسانيّة، ويوحدها، وينسّقها في عرض تاريخيّ يعرض مراحل تطوّرها، ويبرز معالمها، ويحدّد اختلافها بين القديم والحديث، ثمّ يرجّح مصطلحاً واحداً من بين مصطلحات عدّة تشترك في المفهوم، ولا بدّ من الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة لتسهيل

العمل، وذلك بترتيبها وفق نظام معيّن يُسهّل على كلّ باحث الاطّلاع عليها، ومن الواضح أنّه (من أجل الاحتفاظ بالأسرة الاشتقاقية والأسرة الدلالية لكلمة أو مصطلح ما لن نحتاج فقط إلى معجم ألفبائي عام للسانيات، بل سنحتاج أساساً إلى معجم موسوعيّ تكون فيه الكلمات المرتبطة ببعضها البعض مفسّرةً في علاقتها ببعضها، وفي علاقتها مع كلمات أخرى في نفس الأسرة الدلالية)⁴⁵.

7. تصميمُ المعاجم الإلكترونية، على أن يتمّ تحديثها باستمرار، فلا يخفى على أحد القفزة التّوعية للتّورة العلميّة في مجال الصّناعة المعجميّة الآليّة الحديثة، وسيساعد ذلك على (تسهيل معجميّة الرّصيد اللّغويّ العربيّ الثّريّ في حافظات برمجيّة جاهزة للتّيسير وفق الأغراض المعجميّة المنشودة من حيث الإحصاء والوصف والتّعدّد الدّلاليّ والتّوزيع الصّوتيّ أو الصّرفيّ أو النّحويّ أو البلاغيّ أو الاصطلاحيّ والمجالات الإبلاغيّة والاتّصاليّة)⁴⁶.

8. لا بدّ من إجراء لقاءات شهرية وسنوية يتمّ فيها تبادلُ الآراء والمعلومات، وتحديدُ المصطلحات وتداولها بغية الاستعمال الفعليّ لها في ربوع المغرب العربيّ، وينبغي تحقيق مبدأ الشموليّة، بأن يصل "المعجم العربيّ الموحد" إلى أيدي المعنيتين من باحثين ومترجمين في كلّ جامعات ومكتبات المغرب العربيّ، وذلك بتبادل المطبوعات والبحوث العلميّة.

9. وينبغي أن نضع في الحسبان أنّ (الانطلاق من المصطلحات العربيّة كمدخل رئيسيّة قد يحمل إشكالا؛ ذلك أنّ معظم القراء أو المستعملين يستفسرون عن مصطلحات أجنبيّة غريبة المعنى أو جديدة، وليس العكس)⁴⁷، لذا سيكون التّركيز في النّوع الأوّل من المعجم (عربيّ/أجنبيّ)، على ترتيب المصطلحات اللّسانيّة وفق المسارد الأجنبيّة في المعاجم اللّسانيّة الحديثة.

10. أن تكون المصطلحات عربيّة صرفة؛ فالقوّة الاشتقاقية للغة العربيّة تغنيّا عن النّقل الحرفيّ للمصطلح اللّسانيّ الغربيّ.

11. الدّقة في اختيار المصطلحات، وتحديدُ الصّيغ المناسبة لحمل المفهوم، تجنّباً لتعدّد مقابلات المفهوم الواحد، (لأنّ ذلك يكرّس الازدواجيّة الدّلالية في المصطلح العربيّ)⁴⁸، ويجب أن تكون المصطلحات مختصرةً قدر الإمكان بعيدة عن التّركيب.

12. السّرعَةُ في إنجاز العمل، فخير البرّ عاجله، وكلّما تأخّرنا في عمليّة توحيد المصطلح اللّسانيّ تضاعف الوقت الضّائع وزادت صعوبة العمل، واعتاد الدّارسون على المصطلحات الأجنبيّة وجرت بها أقلامهم، وعسر حينئذ دفعهم إلى استعمال مصطلحاتٍ أخرى.

13. التّنسيق مع وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة والمكتوبة لإشاعة المصطلحات اللّسانية الموحّدة وزيادة تداولها.

14. وينبغي الحذر من استخدام مصطلحٍ تراثيٍّ لمفهوم جديد مختلف عمّا هو في الثّراث، وإنّما الأولى تركّ المصطلح القديم لمفهومه الأوّل، وإطلاقه على ما يماثله من مفاهيم لسانية غربيّة حديثة، ووضع مصطلحات جديدة لما استجدّ من مفاهيم.

15. كما ينبغي الابتعاد عن ازدواجيّة المصطلحيّة، (فاختلاف مصادر التّكوين العلميّ للّسانيّين يؤثّر سلبا على توحيد المصطلح؛ لأنّ لجوء العربيّة إلى اقتراض المصطلح مرّتين مرّة من اللّغة الفرنسيّة ومرّة من اللّغة الإنجليزيّة يفضي إلى مصطلحين عربيّين لمفهوم واحد، ومنه إلى ازدواجية في المصطلح)⁴⁹، وأن نتجنّب : (استخدام المصطلح الواحد في أكثر من مفهوم، وإطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد)⁵⁰، وإنّما ينبغي إطلاق مصطلحٍ واحد على كلّ مفهوم، وألاّ يلتبس هذا المصطلح مع غيره من المصطلحات.

وهذا الأمر غريب جدّا، لكنّه مألوف في اللفظ العربيّ، فلا يخفى علينا ازدواجيّة الكلمات المستمدّة من الفرنسيّة مع الإنجليزيّة نحو (إيدز . سيدا، نيتروجين . آزوت ..)، وازدواجيّة اللفظ العربيّ مع اللفظ المعرّب (تلفون . هاتف ، بوليس . شرطي ..)، وازدواجيّة اللفظ الفصيح مع العاميّ (طوموبيل . سيّارة، بيس، حافلة..).

ولعلّ المنهجية الّتي اقترحها الدّكتور "دريّر حسن" على الرّغم من قدمها إلّا أنّها تشكّل محاولة جادّة وذات نفع إذا ما تمّ العمل بها، ومضمونها أنّه يقترح نظاما مبنيّا من ناحية على أوزان المشتقات، ومن ناحيةٍ أخرى على نظام الرّوائد (Affixes)، يكون موازيا لذلك الّذي هو موجود في اللّغات الأوروبيّة مثلا، وهو لا يدعو إلى إسقاط نظام السّوابق (prefixes) والّلاحق (suffixes)، على العربيّة بطريقة مجّانية، لأنّه يعترف بخصوصيّة كلّ لغة وطريقتها في تمثيل الحقيقة وتوليد المصطلحات، ويثبت ذلك بأنّ بعض اللّغات ذات

طابع تسلسليّ أو تلاصقيّ (concatenative)، وأخرى غير تسلسليّة مثل العربيّة التي يلعب فيها الاشتقاق الدور الأكبر في صياغة المفردات⁵¹.

وبحكم محدوديّة الأوزان الصّرفيّة في العربيّة وعدم تجانسها من حيث المعنى مع السّوابق واللّواحق المستعملة في المصطلحات العلميّة، يطرح الدّكتور "دريّر حسن" سؤالاً هو: (كم من أوزان المشتقّات سنحتاج إليه؟)⁵².

ليجيبنا بعدها بقوله: (إنّ الحالة المثلى لأجل الحصول على مصطلح مفرد في بنيته هي أن تقابل كلّ زائدة (affix) ذات معنى بوزن من أوزان المشتقّات في العربيّة، وليكن ذلك على الأقلّ في مجال تعريب المصطلحات العلميّة. وهذا في الواقع هو ماديّ إليه بعض اللّسانيّين حين نادوا بتخصيص الصّيغ لمعان معيّنة، كتخصيص صيغة "فعالة" لحرفة أو علم يشتغل به، كما في "صوارة" و"صرافة"، وهذا بتعبير آخر هو مقابلة صيغة "فعالة" بالزائدة "ology"، بينما نادى آخرون بزيادة الصّيغ)⁵³.

ثمّ يبين الدّكتور "دريّر" المزايا المتعدّدة لنظامه هذا المبنيّ على تخصيص الأوزان الاشتقاقية لمعان معيّنة والمطعم بمجموعة من السّوابق واللّواحق من جهة ثانية، منها أنّه (أولاً: ينقص عدد الكلمات المركّبة إذ لا داعي لكلمات من مثل: علم اللّغة والوحدة الصّوتيّة الصّغرى وعلم الدّلالة .. إلخ، مع وجود كلمات مفردة مثل: لسانيات، صوتيم، دلاليّات .. إلخ، ثانياً: أنّ الكلمات المشتركة في الأصل أو في شكلها في الإنجليزيّة مثلاً والتي تحمل معنى مشتركاً تحتفظ لدى التّرجمة بما يوحى بالروابط بينها، فمثلاً: نترجم:

Morph-eme بـ صرفيم.

Phon-eme بـ صوتيم.

Sem-eme بـ سيميم.

وهكذا يظهر أنّ القاسم المشترك بين هذه الكلمات هو اللاحقة -eme: "يم" والتي تعني "الوحدة الصّغرى"⁵⁴.

4. خاتمة:

الإنسان بحكم شغفه العلميّ وحبّه للمعرفة سيظلّ يخترع التّظريّات، وسيبقى بالضرورة يضع المصطلحات العلميّة بصورة دائمة ومستمرّة، وما اللّسانيّات بمنأى عن

ذلك، وليست مشكلة توحيد المصطلح اللّسانيّ في المغرب العربيّ جغرافيّةً، نجد تفسير ذلك في امتداد الوطن العربيّ من المحيط إلى الخليج، وليست سياسيّة أيضاً فالأنظمة السّياسيّة مختلفة من دولة إلى أخرى، والاختلاف السّياسيّ نجده حتّى في الدّولة الواحدة، ولعلّنا نجعل مشكلة توحیده مشكلةً "علميّة" تكمن في انعدام المنهجية الواضحة في صياغة المصطلح اللّسانيّ المناسب الذي يرضي ويعجب جمهور الباحثين والدّارسين، واعتماد الكثير من الباحثين والمترجمين التّأويل والتّفسير كوسيلة لنقل مضامين النّظريّات والمناهج اللّسانيّة الغربيّة، ووضع مقابلات عدّة لمصطلح أجنبيّ واحد، وتأرجحهم بين الاعتماد على تقنيّات التّرجمة المعروفة -بجعل مصطلح عربيّ الصّياغة يقابل المصطلح الأجنبيّ- وبين اللّجوء إلى التّعريب أو النّحت المزجيّ من العربيّة والأجنبيّة، أو النّحت العربيّ المباشر، أو الاشتقاق...، ثمّ إضفاء الصّيغة العربيّة على المصطلح. إضافة إلى أنّ القيام بالتّرجمة في وقت وجيز قد تسبّب في إصابة المتلقّي العربيّ بتخمة مصطلحيّة، سبّبها الكمّ الهائل من المصطلحات والمفاهيم الواردة إليه.

كما أنّها مشكلة "أخلاقيّة" تكمن في اعتداد الكثير من الباحثين بأنفسهم ورغبتهم في تحقيق الشّهرة ولفت الأنظار دون الاعتراف بما أنجزه غيرهم من الباحثين.

ف(ليس من الصّعب إيجاد أو وضع كلمات جديدة تقابل الكلمات أو المصطلحات الأجنبيّة؛ لأنّ اللّغة العربيّة قادرة على التّطوّر والإنتاج من خلال موادها الاشتقاقية وأوزانها الصّرفيّة وتعدّد طرق وضع الكلمة، في الحقيقة يبدو الأمر كما لو أنّ اللّغة العربيّة محكوم عليها بأن تضع للمسمّى الواحد عدّة أسماء)⁵⁵.

ولا شكّ أنّ ما يلزم الباحثين المغاربة والعرب ككلّ حتّى تزول هذه المشكلة تماماً المبادرة بالإنّنتاج في ميادين البحث العلميّ، بدل استهلاك ما يأتينا من علوم غربيّة، (لأنّ النّاس يعترفون بالمصطلحات التي يضعها أصحاب البراءة، كما يعترفون بالاختراعات ذاتها)⁵⁶.

فالمشكلة الجوهرية تكمن أساساً في لسانياتنا العربيّة الحديثة التي لم ترق بعدُ إلى العالميّة، ولا اتّبعَت طريقها القديم في المحليّة، وإنّما هي تعيش فراغاً وأزمةً مصطلحيّة سبّبها بعدُ الباحثين العرب مغاربة ومشاركة عن رعاية جذور اللّسانيات العربيّة القديمة الصّلبة، وعدم مواكبة ما استجدّ من نظريّات لسانيّة غربيّة، حيث لا تكفي الجهود الفرديّة لتأسيس علم قائم بذاته له معاملة وأسسهِ الأخيرة، لا سيما إذا كان هذا العلم مستورداً

وحديث النّشأة كاللّسانيّات، بل لا بدّ من تضافر الجهود بين الباحثين والمؤسّسات الخاصّة بالبحث اللّغويّ.

5. الهوامش:

1. محمّد علي التّهانويّ، كشّاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ج1، ص01.
2. ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م، ص56.
3. مصطفى غلفان، اللّسانيّات العربيّة دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، جامعة الحسن الثّاني، كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة، دط، 1998م، ص25.
4. بوزيد أمينة، الجهود اللّسانيّة عند عبد القادر الفهريّ، مذكرة ماستر، كلّية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018م، ص35.
5. صابر الحباشة، مدخل إلى دراسة مظاهر الفوضى الاصطلاحية لدى الباحثين اللسانيين العرب، قسم اللغة والآداب بالجامعة العربيّة المفتوحة، البحرين، ص: 123.
6. محمود فهدى حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، دارغريب، القاهرة، مصر، ط01، 1995م، ص222.
7. الفاسي الفهري، أزمة اللّغة العربيّة في المغرب بين اختلافات التّعديّة وتعثّرات الترجمة، دارالكتاب الجديد المتّحدة، بيروت، لبنان، ط05، 2010م، ص92.
8. بوزيد أمينة، الجهود اللّسانيّة عند عبد القادر الفهريّ، ص60.
9. عبد القادر الفاسي الفهريّ، اللّسانيّات واللّغة العربيّة، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط01، 1996م، ص33.
10. محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة، حوليات الجامعة التّونسيّة، العدد الرّابع، 1977م، ص07 (بتصرف).
11. فريد ديب، المصطلح اللّسانيّ في المعجم الموحد للمصطلحات اللّسانيّة نقد وتحليل، (مذكرة ماجستير)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013م، ص84.
12. عبد الحليم معزوز، تأصيل اللّسانيّات عند تمام حسّان وعبد الرّحمان الحاجّ صالح دراسة إبستمولوجيّة في المرجعيّة والمنهج، أطروحة دكتوراه، كلّية اللّغة والأدب العربيّ والفنون، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2017م، ص255.
13. عبد الرّحمان الحاجّ صالح، مساهمة المجامع اللّغويّة في ترقية اللّغة العربيّة وتجديد محتواها وتوسيع آفاقها، مجلة المجمع الجزائريّ للغة العربيّة، العدد الثامن، الجزائر، 2008م، ص22.
14. محمود فهدى حجازي، البحث اللّغويّ، دارغريب، مصر، دط، ص22.
15. عبد الكريم الرّدينيّ، فصول في علم اللّغة العامّ، دارالهدى، الجزائر، دط، 2007م، ص38.

- 16 . بودهم مريم، إشكالية المصطلح اللّسانيّ في الكتابات العربيّة الحديثة، مذكرة ماستر، كلّية الآداب واللّغة العربيّة، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013م، ص60.
- 17 . مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات (أي مصطلحات لأيّ لسانيّات)، منتدى مجمع اللّغة العربيّة على الشّبكة العالميّة، www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=21086، 2019/08/10م.
- 18 . حسن دربر، توحيد المصطلح العلمي في العالم العربيّ: المصطلح اللّسانيّ نموذجاً، حوليات كلّية اللّغة العربيّة (عدد خاصّ بأعمال ندوة: اللّغة العربيّة والبحث اللّسانيّ)، العدد السّادس، 1416هـ/1995م، ص140.
- 19 . رمزي منير البعلبكي، معجم المصطلحات اللّغويّة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، ص390.
- 20 . مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسيّ، إنجليزيّ، عربيّ)، دار الفكر اللّبنانيّ، بيروت، لبنان، ط1، 1995م، ص188.
- 21 . عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيّات، الدّار العربيّة للكتب، تونس، دط، 1984م، ص203.
- 22 . المنظّمة العربيّة للتّربية الثّقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات (إنجليزيّ، فرنسيّ، عربيّ)، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب، ط02، 2002م، ص95.
- 23 . محمّد حسن باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربيّ، إنجليزيّ، فرنسيّ)، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط01، 1983م، ص18.
- 24 . مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسيّ، إنجليزيّ، عربيّ)، ص81.
- 25 . عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيّات، ص224.
- 26 . المنظّمة العربيّة للتّربية الثّقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات، ص44.
- 27 . عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيّات، ص242.
- 28 . باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربيّ، إنجليزيّ، فرنسيّ)، ص38.
- 29 . مبارك المبارك، معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسيّ، إنجليزيّ، عربيّ)، ص120.
- 30 . المرجع نفسه، ص101.
- 31 . عبد السلام المسدي، قاموس اللّسانيّات، ص219.
- 32 . المنظّمة العربيّة للتّربية الثّقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات، ص94.
- 33 . باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربيّ، إنجليزيّ، فرنسيّ)، ص98.
- 34 . دربر حسن، المصطلح العلمي في العالم العربيّ: المصطلح اللّسانيّ نموذجاً، ص132.
- 35 . المرجع نفسه، ص137.
- 36 . أحمد مختار عمر، المصطلح الألسنيّ وضبط المنهجية، مجلّة عالم الفكر، العدد الثالث، الكويت، 1989م، ص06.
- 37 . مصطفى طاهر حيادرة، من قضايا المصطلح اللّغويّ العربيّ، عالم الكتب، الأردن، ط01، 2003م، ص63.
- 38 . رمزي منير البعلبكي، معجم المصطلحات اللّغويّة، دار العلم للملايين، ص07.
- 39 . محمود فهد حجازي، اللّغة العربيّة في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1998م، ص66.

- 40 . عبد السلام شقرون، البحث الّساني بين المرجعية التّراثية والإجرائي الحديثة، مجلّة اللّسانيّات واللّغة العربيّة، العدد الرابع، عناية، الجزائر، 2007م، ص 45، ص 50.
- 41 . عبد القادر الفاسي الفهري، اللّسانيّات واللّغة العربيّة، ص 396.
- 42 . مصطفى طاهر حبادرة، من قضايا المصطلح اللّغويّ العربيّ، عالم الكتب، ص 75.
- 43 . ديري حسن، المصطلح العلمي في العالم العربيّ: المصطلح اللّسانيّ نموذجاً، ص 142.
- 44 . صالح بلعيد، مقاربات منهجيّة، مطبعة دار هومة، الجزائر، دط، 2004م، ص 155.
- 45 . ديري حسن، المصطلح العلمي في العالم العربيّ: المصطلح اللّسانيّ نموذجاً، ص 140.
- 46 . عبد الله أبو الهيف، مستقبل اللّغة العربيّة حوسبة المعجم العربيّ ومشكلاته اللّغويّة والتّقنيّة أنموذجاً، مجلّة التّراث العربيّ، العدد 93، 94، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، سوريا، 2004م، ص 114.
- 47 . صافية زفني، المناهج المصطلحيّة مشكلاتها التّطبيقيّة ونهج معالجتها، منشورات الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب، وزارة الثّقافة، دمشق، سوريا، دط، 2010م، ص 303.
- 48 . عمّار سامي، المصطلح في اللّسان العربيّ من آليّة الفهم إلى أداة الصّناعة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 01، 2009م، ص 96.
- 49 . علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 01، 2008م، ص: 197، 198.
- 50 . أحمد مختار عمر، المصطلح الّلسنيّ وضبط المنهجية، ص 14.
- 51 . ديري حسن، المصطلح العلمي في العالم العربيّ: المصطلح اللّسانيّ نموذجاً، ص 145.
- 52 . المرجع نفسه، ص 145.
- 53 . المرجع نفسه، ص 145.
- 54 . المرجع نفسه، ص 147.
- 55 . المرجع السابق، ص 141.
- 56 . المرجع نفسه، ص 141.

*** **